حفظ الله تعالى للسنة

..... ثم إن الله تعالى سخر أصحابه لحمل هذه السنة، ولبيانها وتبليغها، فكان الصحابة يعلمون تلامذتهم مما تعلموه من معاني الكتاب، ومن أحكام السنة يعلمون أولادهم، ويعلمون تلامذتهم، حتى تعلموا ما عندهم، وما كتموا شيئا. بل جميع ما حفظوه بلغوه عملا بحديث: { بلغوا عني ولو آية } فكل من حمل آية أو حديثا فإنه مأمور بأن يبلغه وقد بلغه، غالبا أنهم يبلغون من يحتاج إلى ذلك العمل فينبهونه ويبينون له. وهكذا أيضا أولئك التابعون لم يكتموا العلم الذي تعلموه، بل بلغوه وبينوه لمن بعدهم، وتلقاه عنهم تلامذتهم من التابعين، ومن تابعي التابعين، واشتهر العناية بهذه السنة وبالأحاديث النبوية، واشتهرت عنايتهم بها وحرصهم على حفظها ونقلها، وحرصهم على تنقيتها من أن يدخل فيها ما ليس منها. يسر الله حفظة للسنة من الصحابة، أومن التابعين مثل: أبي هريرة ويقال له: حافظ الصحابة، وابن عمر وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري ومن النساء مثل: عائشة وأم سلمة وغيرهم من الرجال والنساء. وكذلك أيضا تلامذتهم الذين حفظوا وأخذوا عنهم مثل: الزهري وقتادة وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وأيوب السختياني وعكرمة وعطاء بن أبي رباح ونحوهم من التابعين الذين حفظوا على الأمة سنة نبيهم، ولم يزالوا ينقلون ذلك ويحفظونه من عالِم إلى عالِم إلى أن يسر الله من دونه وكتبه.